Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويفكروا في الكون ويخاصموا سقراط، أو أن يسافروا بحرا ويكتشفوا العالم وفي كل الأحوال كانوا نشيطين وأوقات الفراغ في تلك الأيام تعني النشاط. لا أحد يريد شيئاً آخر. الطاقة والنفوس العالية والحيوية مهرت القرن الخامس في أثينا.

هيرودوت كأثيني روحياً، مع أنه مواطن من هاليكارناس جمع في ذاته قوة عصره. لقد ارتحل في الأرض ماوسع الرجل ان يرتحل. أي قوة رادعة وقوة جسم أيضاً يجب أن تتوافر لظروف السفر في تلك الأيام، ذلك مايستحيل علينا ان نعرفه. القسم الأول من رحلة القديس بولس الى روما يقدم لنا صورة للعقبات التي صادفها في البحر بعد هيرودوت بأربعمئة عام، وصور أخرى للأرض وصفها زينوفون في رحلة لاتنتهي على الأقدام أو على الخيل عبر فيافي آسيا الصغرى وحتى بابل. وقد اقتضى ذلك الجوع والعطش من أجل المعرفة، وكل حماسة المكتشف التي تدفع انسانا الى السفر عاناها هيرودوت، عاناها بفرح شديد أيضاً لقد كان أول متفرج في العالم، لكنه لم يكن الأسعد. ان رأى شيئاً جديدا فلا المتاعب ولا الصعوبات ولا الأخطار تذكر عنده. فيبدو كأنه لم يلاحظ شيئاً منها. فلم يكتب عنها. لقد شحن كتابه بالأعاجيب ليفرح قلب الإنسان - العجائب التي كانت الأرض الكبرى ملأى بها. وقد دهش ان فيها مثل هذه المخلوقات الطيبة.

يصعب أن نحدد الى أي مدن سافر. ماسمعه يقدمه باهتمام عظيم كالذي رآه، وهو بذلك موضوعي وهو مندمج فيما يصفه ويترك نفسه على سجيتها. إنه بالتأكيد وصل شرقاً حتى فارس وغرباً حتى ايطاليا. لقد عرف شاطىء البحر الأسود ودخل الصحراء العربية: وفي مصر صعد مع النيل حتى اسوان ويبدو انه ذهب الى سيريني فأوصافه تدل أنها من عمل شاهد عيان. وتخف حقيقة ذهابه الى ليبيا وصقيلة ولكن من المحتمل جداً انه كان في هذين البلدين. والحقيقة ان رحلاته وصلت عمليا الى تخوم العالم المعروف، والمعلومات التي جمعها تصل الى أبعد من ذلك. انه يعرف